حديث عن التراث في أدب الأطفال

د. بهون علي سعيد *

يعدُّ الاهتمام بالطفولة من أهمّ المعايير التي يُقاس عليها تطوُّر المجتمع وازدهاره، ويبدو أنَّ المحافظة عليها أصبحت مرهونة بتوطيد الحاضر بالماضي؛ أي بتوظيف التراث في الإبداع الأدبي، فالتراث ينبوع غزير المادَّة، ثريُّ الفكر والفنّ، لا غنى لكُتَّاب الأطفال عنه.

والحديث عن التراث هو استحضار للمخزون الثقافي المتنوِّع والمتوارث من قِبل الآباء والأجداد، والمشتمل على "القيَم الدينيَّة والتاريخيَّة والحضاريَّة والشعبيَّة بما فيها من عادات وتقاليد، سواء كانت هذه القيم مدوَّنة في كتب التراث العتيقة أو مبثوثة بين سطورها، أو متوارثة أو مكتسبة بمرور الزمن"[١].

يتعدَّد التراث إلى أنواع تبعًا لتعدُّد ميادين المعرفة الإنسانيّة، ومن بين التصنيفات العديدة والمختلفة ما ذكره الناقد زايد علي العشري، إذ عدَّد التراث إلى[٢]:

أ- **التراث الديني**: حيث يُستمدُّ منه نماذج وموضوعات وصور أدبيَّة لشخصيات الأنبياء، والشخصيات المقدَّسة، والشخصيات المنبوذة.

ب- **التراث الصوفي**: كما يتبدَّى في الشخصيات والأصوات تعريفًا لها، أو تعبيرًا عن تجربة، أو إشارة لوظيفة.

ج- **التراث التاريخي**: بما يحتويه من أحداث وشخصيات تدلُّ دلالاتٍ باقيةً على وجودها التاريخي، وقابلة للتأويل أو التفسير مثل أبطال الثورات والدعوات النبيلة والشهداء، وشخصيات الحكام

* محاضر في آدب الطفل وثقافته – جامعة بومرداس/الجزائر.

١. سيّد علي إسماعيل، أثر التراث العربي في المسرح المصري العام، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة،٢٠٠٧، ص٤٠.

٢. انظر زايد علي عشري، استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر العربي المعاصر، منشورات الشركة العامة للنشر والتوزيع والإعلان، طرابلس، ليبيا، ١٩٧٨م، ص ٥٢.

والأمراء والقواد الظالمين والخلفاء والأمراء والقواد الذين يمثلون الوجه المضيء «سواء بما حققوه من انتصارات وفتوحات، أو بما أرسوه من دعائم العدل والديمقراطية».

د- التراث الأدبي: وهو مجموع الشخصيات الأدبيَّة أو المبتدعة، ممّن كانوا رمزا لقضية كبرى، سياسية أو اجتماعيَّة أو حضاريَّة أو فنّية أو فكريَّة... إلخ.

هـ- **التراث الشعبي**: بمصادره المختلفة، أيضًا كألف ليلة وليلة، والسيَر الشعبيَّة، والحكايات والنوادر وكليلة ودمنة، وسواها من قصص حيوان مماثلة.

و- **التراث الأسطوري**: باعتباره وعاء للتجربة البشريّة الأولى على نحو فكري خصيب، وثمَّة أساطير كثيرة كانت أساسا لأعمال أدبيَّة كبرى.

وتوظيف التراث يصبح ذا مكانة أكثر تميُّزًا عندما يتعلَّق الأمر بأدب الأطفال، وذلك لتنوُّع أشكال التوظيف والاستثمار فيه، وقد اعتمد التوظيف مع بدايات ظهور أدب الأطفال، وقد عدَّ من بين أهمِّ المصادر لرواد كُتَّاب الأطفال في العالم؛ أمثال "لافونتين"، و"تشارلز بيرُّو"، و"فرانسيس أوزبور"، و"روبرت سامبر"، و"هانز أندرسون"، تمكَّن أدب الأطفال بفعله من تحقيق نهضة متكاملة في تاريخه الحديث.

إنَّ توظيف التراث فيما يوجَّه إلى الأطفال من شأنه تعزيز شعور الطفل بانتمائه إلى أرض وأمجاد، ولغة وتاريخ، فإذا ما تحقَّق ذلك وبتأثُّر وإمتاع عميقين فإنّه سيبثُّ في ذاته طمأنينة وسعادة، تدفعانه إلى الاعتزاز بهذه المآثر، بل والدفاع عنها ممّا يهدِّدها، والتضحية والفداء في سبيل ذلك.

إلا أنّ هذه العمليَّة تحتاج إلى شروط معيَّنة لتحقِّق أهدافها، وأهمُّ عنصرين للتعامل مع التراث كما يحدِّدهما شاعر الطفولة "سليمان العيسى" هما: الرؤية الجديدة واللُّغة الجديدة؛ فالرؤية الجديدة تعني الحاضر، وتبعث الحياة فيه، وتجعله دومًا جديدًا في شراييه، واللغة الجديدة هي الوسيلة التي تجعل من هذا الماضي البعيد شيئًا قريبًا إلينا ومألوفًا منَّا. إذًا لا بُدَّ لنجاح عملية التوظيف من قراءة التراث قراءة جيِّدة، وفهمه فهمًا سليمًا، وتقديمه برؤى وعاطفة جديدة؛ يستطيع التأثير في المستقبل وتغييره نحو الأفضل؛ أي قراءة معاصرة للتاريخ ضمن معادلة دقيقة، ومزج ساحر بين الأصالة والمعاصَرة في وعاء رائع وجميل، وهذا لا يعني التغيير في صلب الموضوع، أو تحويله عن حقيقته، كما أنَّه في الوقت عينه لا يعني اعتماد الجمود والتكرار، والاكتفاء بالتقليد واجترار الماضي؛ بل عمليّة منظَّمة ومدروسة، يُستوحى منها ما يخدم

الحاضر والمستقبل دون الإساءة للماضي، كما لا بدَّ أن يحقِّق هذا التوظيف الأهداف التربويَّة والأهداف الفنِّية معا[٣].

والجدير بالذكر أنّ لكلِّ أمَّة تراثها الثقافي الذي تختزنه في ذاكرتها الجماعيَّة، وتستمدُّ منه المنظومة القيميّة التي تعيش على ضوئها، وتربّي عليها ناشئتها، وليس في هذا الأمر مفاضلة بين أمم متحضِّرة وأخرى بدائيَّة على حدِّ قول أحد الدارسين: "فليس هناك شعوب طفلة، كلُّها بالغة بما في ذلك التي لم تقرأ بعد يوميات طفولتها"[٤]، ومع ذلك فإنّ كُتَّاب أدب الأطفال في بلداننا لا يزالون يتَّجهون إلى الآداب العالميّة فيقتبسون من تراثها، تاركين هذا المخزون الثقافي ينتظر من يستلهم منه قصصًا للأطفال[٥].

لا تكاد تخلو قصّة موجَّهة إلى الأطفال من موروث ثقافي، لكنَّها تتفاوت من حيث رسم الأبعاد الحقيقيَّة من استلهام التراث، "فطبيعة الحياة القاسية في الصحراء العربيَّة في العصر الجاهلي كانت سببًا في ظهور القصص والأساطير والخرافات والمغامرات، وعند مجيء الدين الإسلامي أخذ أدب الطفل يأخذ لونًا جديدًا يركِّز على قصص الأمم التي أوردها القرآن الكريم"[٦]، ويسعى صاحبها إلى إيصال وجهة نظره بطريقة فنِّية تأسر قلب المتلقِّي، فيراعي مستواه الإدراكي، كما يراعي حاجاته وميوله النفسية والعقليَّة، مثل ميله إلى اللَّعب والضحك؛ وكذا قدرته على قراءة النصِّ التراثي بلغة العصر؛ ومن ثَمّ يصل إلى تحقيق التوازن بين الفنِّ والتربية.

لأجل هذا يتعيَّن على الأعمال الأدبيّة الموجَّهة لطفولتنا عبر مختلف الأقطار العربيَّة أن ترتكز في تألُّقها إلى دعامتين، تستمدُّ إحداهما من كلِّ ما هو ثابت أصيل يتَّصل بالهويَّة، وتستمدُّ الأخرى من فتوحات العلم المعاصر وثمراته[٧].

تراعي القصَّة التراثيَّة السرد بأسلوب فنّي، وغالبًا ما تحرص على المضمون وتحمِّله القيم،

٣- عبد المجيد إبراهيم قاسم، توظيف التراث في أدب الأطفال (مقال)، موقع ديوان العرب، الخميس ٢٣ نوفمبر، ٢٠٠٦.

٤- يُنظر كلود ليڤي ستراوس، الإناسة البنيانية، ترجمة: حسن قبيسي، مركز الإنماء القومي، بيروت، لبنان، (د. ت.)، ص ٣٠٥.

٥- يُنظر العيد جلولي، النصّ الأدبي للأطفال في الجزائر، دار هومة، الجزائر، ٢٠٠١، ص ١٠٠.

٦ - أحمد نجيب، أدب الأطفال علم وفنّ، ص٢٨.

٧- نهى محمد الدخان، "تجربتي في مجلّة العربي الصغير"، (مقال)، كتاب العربي، العدد ٨٢، أكتوبر ٢٠١٠، ص٢

التي تكشف عن معايير خلقيَّة ملوَّنة بجوانب "من المعتقدات الدينيَّة، والتصوُّرات الاجتماعيّة، حسبما وعته الجماعة في زمانها، وتبنَّته كمحرِّك لتفاعلاتها وانسجامها مع ذاتها والآخرين، مشمولًا بنظرتها إلى محيطها المادِّي، وباستقراء لما توافر من مصادر"؛ بمعنى أنَّ استلهام الحكاية الشعبيِّة يعني إعادة كتابتها بما يناسب الأطفال، مع مراعاة البعد التربويّ القائم على الطيبة والنبل الإنسانيّ، من دون أن تغفل أهمِّية المصدر المعرفيّ والاجتماعيّ للحكاية، الذي نشتمُّ منه رائحة البيئة من دون الدخول في التفاصيل والجزئيَّات، ونلاحظ فيها سلوك الإنسان العربيّ وتفكيره، وثقافته خلال الماضي الذي طواه الزمن، وفق تقنية تعمل على[٨]:

– تخليص السرد من شوائب الاستطراد الجانبيّ والوصف الزائد.

– التقليل من الجزئيّات بقصد تقصير الحكاية.

– التقليل من الوعظ أو الابتعاد عنه كلِّيًا.

– الاقتراب من أساليب الوضع أو التأليف ابتعادًا عن النقل، وهذا واضح في أعمال "المخيِّلة"، ومعالجة "المُصادَفة" أو (الفعل الخارق) أو "النادرة" لتكون في سياق منطقيّ خاصّ.

– الإلحاح على موضوعة القيَم في سياق السرد.

ومن خلال معاينة عديد القصص التي تحمل مضامين تراثيَّة استوقفتنا براعة بعض الكُتَّاب في تمثُّل هذه التقنيات أثناء سردهم القصصيّ، أين ظهر جليًا تدقيق العبارة، وتجنُّب التفاصيل الحكائية الهامشيّة، وتجنُّب الأسلوب الوعظي، بحيث تبدو الأحداث المستمدَّة من التاريخ في انسياب منطقيّ مقنع.

وبخصوص النظام الزمنيّ في الحكايات التراثيَّة، يأخذ السارد على عاتقه مهمَّة ترتيب الأحداث في الخطاب السرديّ بنظام ترتيبها في الحكاية، أي ترتيب الأحداث بطريقة قد تختلف عن ترتيبها الأصليّ، من هنا يبرز الاختلاف بين توزيع فترات الحكاية وبين ترتيب فترات القصَّة، وبدراسة هذا التباين يتجلَّى جهد السارد في تعديل الزمن انطلاقًا من منظور قصصيّ.

ومن خلال معاينة عديد القصص التراثيَّة الموجَّهة إلى الأطفال أمكننا رصد الملاحظات الآتية:

– معظم القصص المستوحاة من الحكايات الشعبيَّة والخرافيَّة تحافظ على استخدام الصيَغ القديمة الدالة على الزمن الماضي، دون تحديد دقيق لهُويَّة ذلك الماضي، ولكنّه يبقى زمن الحكاية أو زمن المغامرة، ونجد لذلك صيغًا عدّة في هذا النوع من القصص على غرار عبارة: "كان يا

٨– عبد الله أبو هيف، أدب الأطفال نظريًا وتطبيقيًا، ص ١٢٥.

ما كان في قديم الزمان.. كان هناك صديقان حميمان.."، "يُحكى في قديم الزمان"، وغيرها من الصيغ الشائعة في الحكايات الشعبيَّة.

– ممَّا يُسجَّل على بعض الأعمال الإبداعيَّة الموجَّهة للأطفال اعتمادها على أصول مترجمة، ولا يعدُّ هذا إشكالًا إلا لكون ما تمَّت ترجمته يتَّصل بموادَّ تشبه قصص ألف ليلة وليلة، مع أنَّ لدينا الأصل العربيّ الذي أخذ منه المترجم، وفي الجانب الآخر نجد بعض الأعمال الفنِّية الموجَّهة للأطفال تنشر مواد تراثيَّة ذات قيمة عالية دون محاولة لإعادة الصياغة أو التنقيح، فتتحوَّل بهذا إلى متاحف لأعمال محنّطة قديمة تُفسد ذوق الطفل ولا تضيف له؛ لأنَّها تجعله يعيش في الماضي دون أيّ كلام عن الحاضر.

ويُشترط في الفكرة المستلهمة من التراث ألَّا تكون أمرًا غائمًا ضبابيًّا؛ بل يجب أن تكون مناسبة لمستوى الطفل وما يتعلَّق به "مع عدم إقحام الموضوع والأفكار بشكل مفتعل، أو استخدام طريقة التلميح التي تؤدِّي إلى الغموض"[٩].

تندرج ضمن هذا النمط من القصص الحكايات القصصيَّة، باعتبارها سردًا قصصيًا مكتنزًا بعوالم تراثيَّة وخياليّة ساحرة، صِيغت في رؤًى جديدة وعاطفة حيَّة، فالحكايات بالمعنى العام تعني "السرد القصصيّ الذي يتناقله الناس، وتغلب عليه سمة البساطة في الأسلوب واللُّغة والبناء، فيخلو من التعقيدات اللُّغويّة، ويتّسم بالوضوح وقرب التناول، ويزخر بالمعاني والقيم الإنسانيّة"[١٠].

وقد استغلَّ عدد من كُتَّاب القصَة معطيات الحكاية الشعبيَّة، فاشتغلوا عليها، واتَّخذ بعضهم من توظيفها وسيلة لإبداع قصّة طفليَّة، تتناسل من إيحاءاتها القصص والحكايات الجديدة، فكانت ملهمة لعدد منهم، في استلهام حكايات وقصص أخذت من الحكايات القديمة أجواءها، وشخصياتها الملكيَّة والشعبيّة والسحريَّة، كما أخذت من الحداثة والمعاصرة شكلها وأفكارها، وأسقطت على الحاضر رمزيّتها[١١].

ويعدُّ التراث الديني من أهمِّ المنابع التي استلهم منها كُتَّاب الأطفال موادَّهم الحكائيَّة، فهو المنبع الذي يلجئون إليه ويوظِّفونه بطريقة فنِّية؛ لذلك نجد معظم قصصهم لا تخلو من الرموز

٩ محمد حسن بريغش، أدب الأطفال أهدافه وسماته، مؤسسة الرسالة، لبنان، ط٣، ١٩٩٨، ص: ٢١٧.

١٠ – محمد رياض وتار، توظيف التراث في الرواية العربية، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ٢٠٠٢.

١١– انظر محمد قرانيا، تجلّيات قصّة الأطفال، التجربة السورية، ص ٤٩.

والإشارات الدينيَّة والشخصيات الدينيّة.

لذا يعدُّ الموروث الديني من أهمِّ المصادر التي استخلص الأطفال من خلالها أبعادًا خاصّة "تحلُّ بهم إلى جانب الخير والفضيلة، والثقة والإيمان، وتؤكِّد لهم انتصار الخير على الشرّ، والإيمان على الكفر، والأمل على اليأس، ويستخلص منها الطفل – من خلال تعامله معها – قيمتها وفكرتها التي تنفعه في حياته، وتثبت في نفسه الآداب المنبثقة من دينه وعقيدته"[١٢].

يشكِّل التراث الشعبي للطفل تاريخه وانتماءه وهُويَّته الثقافيّة، فالقصص الشعبيّة هي روح الشعوب ووجدانها، وهي ناقلة الإرث الاجتماعي غير المدوّن والذي يصل للطفل عن طريق والديه وأجداده، وهي إحدى وسائل التربية التي تستخدمها الأهالي في بثِّ رسائل معيَّنة لأطفالهم، فتحثُّهم على عمل الخير والمساعدة وحبِّ الآخرين والتطوُّع.

ومن ناحية أخرى، فإنَّ الحكاية الشعبيَّة بالنسبة إلى الأطفال لها أهمِّية كبيرة؛ إذ تعينهم على مواجهة مشاكل نموِّهم العاطفي، بل وحلِّ هذه المشاكل تمهيدًا لاستقلاليتهم واعتمادهم على أنفسهم.. فتمنحهم الإحساس بالأمان؛ إذ المشاكل عادة ما تنتهي في ذلك العالم بنهاية سعيدة، وذلك ما يمنحهم الأمل في المستقبل والحياة[١٣].

كما أنَّ الحكايات الشعبيَّة وفنون التراث قادرة أن تحلَّ عقول الأطفال وقلوبهم رغم ما قد تحويه من خوارق، فعالم المستحيلات هو العالم المحبَّب لدى الأطفال؛ لأنها لا تعرف مكانًا ولا زمانًا، وتسبح في فضاءات الخيال الإنساني مدفوعة بعاطفة جيَّاشة ضدّ كلِّ ما هو مألوف.

إنّ تراثنا الأدبي حافل بعديد الكتب التي أمتعت القرَّاء، فهي من أهمِّ المصادر التراثيَّة وأقربها إلى نفوس الأطفال، وقد ألهمت الكثير من كُتَّاب الأطفال الذين وظَّفوا العديد من النصوص والشخصيات الأدبيَّة، و"من الطبيعي أن يكون الموروث الأدبي هو أكثر المصادر التراثيّة وأقربها إلى نفوس كُتَّابنا وشعرائنا المعاصرين"[١٤]، ويمكننا القول أنَّ التراث الأدبي قريب من نفوس الأدباء لأنَّه يمثِّل الواقع المَعيش، ويصوِّر لهم مسرح الحياة، سواء أكانت سعيدة أم حزينة، كما أنَّه يعبِّر فيها الكاتب عن ذاته ويعكس له حياته الطويلة.

١٢– عواطف إبراهيم، قصص الأطفال دُور الحضانة، أُسسها، أهدافها، أنواعها، الطرق الخاصة بها، ص٠٨.

١٣– انظر عبد التواب يوسف، الطفل العربي والأدب الشعبي، دار المصرية اللبنانية، القاهرة، ١٩٩٢، ص٤٠.

١٤– علي عشري زايد، استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر العربي المعاصر، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩٧، ص١٣٨.

ويبدو أنَّ الطريقة التي انتهجها الكُتَّاب في استحضار التراث الأدبي، تبسيطًا لقصص العرب ومآثرها قلَّما يكتفي الكاتب بالتوظيف الجزئي لها، أو استدعاء شخصيَّة أدبيَّة لتعيش زمن قصّة الأطفال بأحداث الحاضر، وهي أقرب القصص إلى الإبداع؛ لأنَّها تتفاعل مع شخصيات حديثة، وتحدث التلاحم بين العَصْرنَة والتراث، وتعكس أبعادًا فكريّة واجتماعيَّة وسياسيَّة بما يتيح التواصل بين القديم والحديث.

قليلةٌ هي النصوص الفنّية أو الأدبيَّة التي تتحوَّل مع الزمن من نصٍّ يخضع لقوانين نوع أدبيّ محدَّد إلى نصٍّ ثقافي شامل، تتولّد عنه نصوص في مختلف الأنواع الأدبيَّة والفنِّية وفي مختلف العصور والأمكنة، ولعلَّ واحدًا من بين هذه النصوص القليلة نصّ "ألف ليلة وليلة"، الذي تولّدت وتتولّد عنه نصوص عديدة في الثقافة العربيَّة وغيرها"[١٥].

يُعرف الشقُّ المعنويّ للتراث باسم "التراث الشعبي"، ويتكوّن من عادات الناس وتقاليدهم وما يعبِّرون عنه من آراء وأفكار ومشاعر يتناقلونها جيلًا عن جيل، وهو استمرار للفلكلور الشعبي؛ كالحكايات الشعبيَّة، والأشعار والقصائد المُتغنَّى بها، وقصص الجنّ الشعبيَّة، والقصص البطوليَّة والأساطير، ويشتمل على الفنون والحرف، وأنواع الرقص واللَّعب، والأغاني والحكايات الشعبيّة للأطفال.. وهذا الشقّ من التراث لا يقلّ أهمّية عن التراث الثقافي والطبيعي، فهو يُخلِّد ذاكرة الوطن وهُويَّته؛ لأنَّه يرتبط بالمأثورات الشعبيَّة، والمعارف والممارسات المتعلّقة بالطبيعة والكون؛ وكذلك المهارات المرتبطة بالفنون والحرَف التقليدية وفنون الأداء، حيث يتجلَّى واضحًا ضرورة تثمين القيم المعنويّة التي تحملها العلوم المختلفة النافعة، وعدُّها جزءًا من التراث[١٦].

إنَّ علاقة التراث بأدب الطفل علاقة وطيدة، لا يمكن أن تتصوَّر طفلًا يعيش في مجتمعٍ ما لا يقتدي بأسلافه ولا يحمل شيئًا من تراثهم، فالطفل مِطْواع سهل الانقياد يتأثَّر بما يحيط به؛ لأنَّ الإنسان بطبعه اجتماعيّ يتأثر بغيره ويؤثِّر فيهم. ولقد استفاد أدب الأطفال إلى حدٍّ كبير من التراث، فالقصص في بداية نشأتها كانت حكايات شعبيَّة وجِّهت أساسًا للكبار، لكن ما حملته بعض هذه الحكايات من قيم جماليّة وتربويَّة، جعلت المؤلِّفين يقدِّمونها في أبهى صورة للأطفال، بعدما عدَّلوها وبسَّطوها.

١٥- سعيد يقطين، الرواية والتراث السردي (من أجل وعي جديد بالتراث)، مكتبة الأدب العربي، بيروت، لبنان، ط١ ،١٩٩٢، ص٣٤.

١٦- المرجع نفسه، نقلًا عن محمد دباغ، التراث الفقهي بين الثبات والتطور، مجلة آفاق الثقافة والتراث.

ويمكن تبسيط المادة التراثيَّة على شكل قصَّة أو قصيدة أو مسرحية أو مقالة، ومن صوره مثلًا: أن نعرِّف الأطفال بشخصية تاريخيَّة مهمَّة، ونجعلها تتحدَّث عن نفسها، وعن مولدها ونشأتها وإنجازاتها، مع استعراض لنماذج من إبداعاتها وأعمالها بأسلوب مبسَّط ومناسب، ويعدُّ الشعر أكثر الأجناس الأدبية طواعيةً لاستثمار التراث، وأكثرها مقدرةً على استلهامه[١٧].

وكما سبق ذكره فإن التراث يمثِّل اللَّوحة الأكثر وضوحًا في التعبير عن أصالة الشعوب، وأحد أهمِّ مقوّمات وجودها وبقائها؛ لذلك فإنَّه من الضروري توظيف هذا الجانب المهم من حياتها، توظيفًا يتيح للنشء التعرُّف إلى تراثه كما يجب، ويطَّلع على الفترات المشرقة من ماضي أسلافه .

بالإضافة إلى استغلال الأدب الشعبي، كلُّ ذلك بصياغتها في موضوعات تتناسب مع مدارك الأطفال، وتنسجم مع مستوى نضجهم – العقلي والانفعالي واللغوي – بعد أن تتناسب فيها الحوادث المنطقية، وبشكلٍ لا يُغفل فيها معطيات العصر الذي يعيشه الطفل، ثم تُعرض بأساليب مشوِّقة ومثيرة تحفِّز خيال الطفل وتستثير عواطفه، وتعمل على تعميق انتمائه الإنساني، وإلى غرس قيم جميلة في أعماقه، وتنمية ذائقته الجمالية، وليكتمل عنصرا "الموضوعية والتشويق" في المادة المستلهمة، وتتحقق بالتالي الغايات التربوية والترفيهية.

والجدير بالذكر أنَّ هناك تداخلًا بيِّنًا بين مفاهيم استخدام التراث في أدب الأطفال، ينمُّ عن لبس حاصل في ضبط المصطلح النقدي من جهة، وركون الكُتَّاب إلى التعميم في التعامل مع قضية التراث من جهة أخرى، من قَبيل الاستلهام، والاقتباس، والتحويل، والتقديم، والاستدعاء، والتضمين، ممّا يتطلّب دراسات مستفيضة لضبط الفروق، وتأسيس إجراءات التداول وسياقاته.

١٧– عبد المجيد إبراهيم قاسم، توظيف التراث في أدب الأطفال (مقال)، موقع ديوان العرب، الخميس ٢٣ نوفمبر، ٢٠٠٦.

تجارب وعروض كتب ودراسات

البيئة كمعلم ثالث في مدارس ريجيو إيميليا الإيطالية
لمرحلة رياض الأطفال

روان سعد عاتق الحربي

الاهتمام بالطفل العربي ذي الإعاقة
مشروع رائد ومتميز للمجلس العربي للطفولة والتنمية

عرض : علي حامد